بشرط ان يتقدمها اثبات نحو جاءني زيد لا عمرو وامر نحو اضرب زيدا لا عمروا
وان يتغاير متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لانه يصدق على زيد
لانه يصدق على زيد اسم الرجل وان كان ما بعد لا جملة اسمية صدرها معرفة
او نكرة ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا او تقديرا وجب تكرارها نحو
فلا صدق ولا صلى ومررت برجل لا كريم ولا شجاع اذا اريد نفي الامرين
وان كان مضارعا لم يجب ذلك نحو لا يحب الله الجهر بالسوء من القول
ولا كما تفيد عموم النكرة التي تدخل عليها تفيد ايضا عموم الفعل الذي تدخل
عليه لانه منها او تشبهها نحو لا يستوون ولا اكلت فيفيد نفي جميع
الاستواء الممكن نفيها ونفي جميع الماكولات وترد اسما بمعنى غير فيظهر
اعرابها فيما بعدها نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين ولا في اصلها
للنفي واشتهرت بهذا المعنى كانها علم له فاذا اريد به التعبير عما في غيره من
معنى لنفي عبر بها هو اظهر دلالة على النفي وارسخ قدما فيه ولا الناهية
اعني الموضوعة للنهي مطلقا نحو للمخاطب والغائب على السواء بخلاف
اللام فانها لا تدخل على الفاعل المخاطب في الاغلب وقد تدخله ليفيد التاء
الخطاب واللام الغيبة فيعم اللفظ المجموع الامرين مع التنصيص على كون
بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كما قرئ في الشواذ فلتفرحوا ولا العاملة
عمل ليس لنفي الوحدة والعاملة عمل ان لنفي الجنس ولا بمعنى غير مقيدة للدو
منه لوضعه والعاطفة تنفي حكما جديدا الغير ولا المخففة تفتقر
الى تقدم نفي نحو قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ولا
الصلة لا تفتقر الى ذلك كقوله تعالى لا تستوي الحسنة ولا السيئة فلا
مؤكدة والمعنى لا تستوي الحسنة والسيئة لان يستوي من الافعال
التي لا يكتفي بفاعل واحد ولا المحمودة تكون في مقابلة التمنعي او تحري
ولا المذمومة تكون في جواب اعطني ولله در القائل ابى جوده لا البخل واستعجلت
نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله يروى قوله لا البخل بالنصب والجر فالجر على اضافة
لا اليه والمعنى ابى جوده النطق بلا التي للبخل واما النصب فعلى ان يكون البخل
بدلا من لا او عطف بيان او مفعولا لاجله على حذف مضاف اي كراهة البخل
فالمعنى انه لا ينطق بلا قط لئلا يقع في البخل ومن فتى صفة او حال من نعم
اي صادرة نعم المستعجلة به من فتى شانه ان لا يمنع الجود قاتله اي لو قدر
ان شخصا ضربه فانفذ مقاتله ثم سئل المقارب ان يجود عليه
بشيء يطلبه منه لما منعه اياه مع علمه بانه هو الذي انفذ مقاتله
فاذا صدرت من الجواد الموصوف بهذه الصفة لم يتخلف

مقتضاها

مقتضاها وقد ابدع في هذا المعنى حسان في مدح رسول الله حيث
قال ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد لم تسمع له لاء وفي رواية
لا ينبغي
كانت لاؤه نعم لا ينبغي اي لا يصح ولا يستقيم ولا يتسخر وعليه وما علمناه
الشعر وما ينبغي له لان لسانه لا يجري به او لا يستقيم عقلا وهو لغة في
القران والرسول للممتنع شرعا وعقلا وقد تستعمل في موضع لا يجوز
كما في قولهم لا ينبغي لوال عنده حد من حدود الله الا ان يقيمه كذلك
لفظ ينبغي فانه قد يستعمل في موضع يجب كما في قولهم اذا شهدت
الاربعة بالزنا بين يدي القاضي ينبغي ان يسالهم عن الزنا ما هو
وكيف هو وفي عرف الفقهاء يستعمل فيما لم يكن فيه رواية صحيحة وفي
المصباح قولهم ينبغي ان يكون كذا معناه ينبغي ندبا مؤكدا لا يحسن
تركه وقال بعضهم كلمة ينبغي تقتضي رجحان احد الطرفين وجواز
الاخر وقيل في قوله ينبغي للمصلي ان يفعل كذا اي يطلب ذلك الفعل
ويؤمر به ويقال ينبغي لك ان تفعل كذا اي طاوعك وانقاد لك فعل
كذا وهو لازم بغى يقال بغيته فانبغى ولا ينبغي لاحد من بعدي اي يصح
ولا ينبغي للمسلمين ان تغدروا ولا يغلوا ولا يميلوا اي يجب وينبغي
للسلطان ان يتصدق وان لم يفعله لا ياثم اي الاولى له ولا يكاد
لا سيما
يستعمل ماضيه لكونه غريبا وحشيا لا سيما هي كلمة تنبيه على اولوية
المذكور بعدها بالحكم وليس باستثناء وقيل تستعمل لافادة زيادة
تعلق الفعل بما يذكر بعده والسي بمعنى المثل واحد سيان اي مثلان
ولا لنفي الجنس وما زائدة او موصولة او موصوفة وقد يحذف لا في
اللفظ لكنه مراد وفي شرح تلخيص الجامع الكبير للبلباني ان استعمال
سيما بدون لا لا نظير له في كلام العرب ويجوز مجيء الواو قبل لا سيما وعدم
مجيئها اذا جعلته بمعنى المصدر الا ان المجيء اكثر كقوله ولا سيما يوم بدارة جلجل
وهي اعتراضية كما في قوله فانت طلاق والطلاق عزيمة اذ هي مع ما بعدها
بتقدير جملة مستقلة وعدها النحاة من كلمات الاستثناء وتحقيقه
انه للاستثناء عن الحكم المتقدم ليحكم عليه على وجه اتم من جنس
الحكم السابق ولا يستثنى بلا سيما الا فيما قصد تعظيمه وفيما بعده ثلاثة
اوجه الرفع على انه خبر مبتدا محذوف والجملة صلة ما والنصب على
الاستثناء والجر على الاضافة وكلمة ما على الاخيرين زائدة فاذا
قلت مثلا قام القوم لا سيما زيد فالجر بان تجعل ما زائدة وتجر زيدا باضافة
سي اليه وخبر لا محذوف كانك قلت لا سي زيد قائم او بان يكون ما

Copyright © King Saud University